مجلة جامعة الملك سعود، م١٤، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص٥٥١-٥٧٢ (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الإنترنت

جمال بن عبدالعزيز الشرهان

أستاذ مشارك، قسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٠/٢/٢٥هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٢١/٢/٢٧هـ)

ملخص البحث. ترمي هذه الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود حول شبكة الإنترنت، وقد تم استطلاع آراء عينة الدراسة في أقسام كلية التربية. وكانت أداة هذه الدراسة استبانة قام الباحث بإعدادها وتوزيعها، وقد شملت عينة الدراسة ٧٢ عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١ - ٦٤٪ من عينة الدراسة لا يستخدم الحاسب الآلي إطلاقًا، وأن ٧٥٪ من عينة الدراسة لا يستخدم شبكة الإنترنت.

٢ - اتفقت آراء عينة الدراسة على أهمية الإلمام بالحاسب الآلي، وضرورة استخدام شبكة الإنترنت في مجال التعليم، والحاجة إلى عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس فيها.

٣ - اتفقت آراء عينة الدراسة على أهمية توفير خدمة شبكة الإنترنت في الجامعات السعودية، والكليات، ومراكز البحوث، والمعاهد، والمدارس.

٤ - طرحت عينة الدراسة بعض السلبيات والإيجابيات والاقتراحات في استخدام شبكة الإنترنت.

وبناء على هذه النتائج فقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

المقدمـــــــــة

للجامعات دور مـهم في تنشئة الأجيـال تعليميًا وتربويًا واجتماعيًا كما لها دور مهم في تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، وإجراء البحوث العلمية في مختلف مجالات الحياة العلمية والأدبية والتقنية. كما أنها تشجع على الاكتشافات الحديثة وتقوم بتنفيذ الدراسات المتعددة ذات العلاقة المباشرة بقضايا المجتمع وطموحاته من خلال وظيفتها التعليمية التي تقوم بها في توصيل المعارف والعلوم إلى المجتمع وخدمته وتطوير إمكاناته، وذلك بما تضمه من كفاءات مؤهلة ومتخصصة في كثير من المجالات العلمية المتعددة. وحتى تستمر الجامعات في تأدية مسؤولياتها بالشكل المتميز والمرموق، فإنها تحرص دائمًا على إجراء الدراسات والبحوث التعليمية المتنوعة لخدمة العملية التعليمية من خلال منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس، من أجل معرفة بعض العقبات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في العملية التدريسية، وإيجاد الحلول المناسبة والقيام بعملية التقويم المستمر لتحسين العملية التعليمية، ومعرفة دور الجامعة في خدمة المجتمع، وجوانب أخرى. وتتفاوت اهتمامات الجامعات حول الأدوار التي تقوم بها كل جامعة وفق فلسفتها وأهدافها. ويعد التدريس من الجوانب المهمة التي تسهم إسهامًا فعالاً في سمعة الجامعة وتقدمها ونموها، حيث إن مكانة الجامعة تتحدد بمدى فعالية أعضاء هيئة التدريس فيها، ومدى ما ينتجه أعضاء هيئة التدريس من البحوث والدراسات والابتكارات العلمية المتنوعة التي تسهم في تطوير المعرفة وإثراء الفكر العلمي والإداري في المجتمع.

كما يطلق على عصرنا الحالي عصر المعلومات والانفجار المعلوماتي المتراكم، والناتج من سرعة إنتاج المعرفة من خلال تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الجديدة والمتنوعة التي تتجاوز الحدود الجغرافية لتنشر المعرفة "وإذا تحقق مجتمع المعلومات فإنه يجب إعادة النظر في السياسات التعليمية والاقتصادية بحيث تتجاوز أساليب الإنتاج الحالية والتوجه إلى التنافس في إنتاج المعلومات" [١، ص ٧٣].

ولأهمية المعلومات ظهرت الحاجة الشديدة من قبل المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات إلى مواكبة المستجدات التكنولوجية ومنها تطبيق الإنترنت في الحصول على الروافد العلمية المتعددة لجميع جوانب المعرفة من خلال المعلومات التي تزودنا بها تلك التقنية واستخدامها في

تبادل المعلومات، ونشرها، وتطبيقها في المجالات العلمية المتعددة، وكذلك استخدامها كأوعية للمعرفة المكتوبة، والمقروءة، والمسموعة، والمرئية من قبل أساتذة الجامعة وغيرهم. كما أن أهمية استخدام الإنترنت ما زالت مستمرة في التطور والتجدد وأصبح إدخالها في العملية التعليمية أمرًا مهمًا ولا يمكن أن نتجاهله لما لها من الدور الأساس في تزويدنا بالمعلومات العلمية المتنوعة والمتجددة، كما يمكن استخدامها كوسائل معينة للأستاذ في تدريسه للمادة الدراسية من أجل إثراء الموقف التعليمي. وإيمانًا من الباحث بأهمية شبكة الإنترنت، فإن إجراء هذه الدراسة سيساعد في التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية حول استخدام الشبكة والتعرف على الأوجه الإيجابية والسلبية في استخدامها.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الإنترنت؟

أهداف الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى ما يلي :

١ - التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود للحاسب الآلي.

٢ - التعرف على مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت للمستخدم.

٣ - التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود حول استخدامهم لشبكة الإنترنت.

٤ - استقراء آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود حول الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكة الإنترنت.

٥ - تحديد المعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود لشبكة الإنترنت.

أهمية الدراسة

يتسم القرن الحالي بأشكال متعددة من ثورة المعلومات والاتصالات التي انبثق منها ظهور شبكة الإنترنت التي تميزت بالخدمات المتعددة في مجال تزويد المعلومات المتنوعة البحثية والمعرفية، إلا أنها ظلت بعيدة نوعًا ما عن المؤسسات التعليمية مما أدى إلى ظهور آراء واتجاهات متباينة حول استخدامها، منها الإيجابية والسلبية. وإيمانًا من الباحث بأهمية شبكة الإنترنت كإحدى وسائل الاتصال الحديثة في مجال التعليم، وندرة الدراسات البحثية التي أجريت في هذا المضمار، ولا سيما في المملكة العربية السعودية، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تعين متخذي القرار في التعرف على الواقع الفعلي لشبكة الإنترنت في كلية التربية ومحاولة رفع مستوى الاستفادة منها بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة. لذا فإن الدراسة الحالية ترمي إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود حول شبكة الانترنت وتوظيفها في مجال التعليم.

أسئلة الدراسة

١ - ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود الحاسب الآلي؟

٢ - ما مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت للمستخدم؟

٣ - ما آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود حول استخدامهم لشبكة الإنترنت؟

٤ - ما الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكة الإنترنت؟

٥ - ما المعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود لشبكة الإنترنت؟

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بمجتمع الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤١٩/١٤٢٠هـ (١٩٩٨/١٩٩٩م).

شبكة الإنترنت

إن كلمة إنترنت Internet مشتقة من مقطعين هما International Network أي الشبكة العالمية، ويعود ظهورها إلى بداية الستينيات، وكان الهدف منها تأمين المعلومات العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان استخدامها مقتصرًا على المجالات العسكرية، خاصة بعد التهديدات النووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى المشكلات السياسية في دول العالم الثالث، حيث كان استخدامها بهدف تبادل المعلومات والمشاركة في ملفات الحاسب الآلي من قبل الباحثين الأمريكيين. ثم تطورت في السبعينيات والثمانينيات بعد اهتمام دول العالم المتقدمة بهذه التقنية في المجالات التجارية، والسياسية، والصناعية، والثقافية، والسياحية، وغيرها، ثم انتشر استخدامها بشكل واسع مع بداية التسعينيات حيث تطورت بشكل مذهل وزادت الأجهزة المرتبطة بالشبكة يومًا بعد يوم، ففي الثمانينيات كان عدد الأجهزة المرتبطة بالشبكة لا يتجاوز ٢٠٠ جهاز ثم قفز إلى ٤٥ مليونًا مع بداية ١٩٩٧م ويتوقع أن يصل عدد الأجهزة المرتبطة بالشبكة إلى ١٥٠ مليون جهاز في عام ٢٠٠٠ م [٢، ص ص ٣٩-٤٥].

وتُعرف الإنترنت على أنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بعضها ببعض وفق بروتوكول معين (TCP/IP) لتشكل مجموعة من الشبكات العالمية الضخمة التي تنقل عن طريقها المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة مستخدمة بذلك الخطوط الهاتفية الناقلة للمعلومات. حيث يعرفها بيتر كنت [٣، ص ١٤] بأنها نظام يتألف من أجهزة الكمبيوتر المتصلة بعضها ببعض بحيث تتمكن من المشاركة في المعلومات لأنها أكبر شبكة كمبيوترات في العالم والثانية أنها مفتوحة للجميع ممن يملكون الاتصال.

ويتصل مستخدمو الشبكة بواسطة توافر جهاز الحاسب الآلي الشخصي ومن ثم خط هاتفي ومحول للإشارات modem ، ووظيفته تحويل الإشارات الرقمية لتتم عملية الاتصال بين المرسل أو المستقبل حيث يتم من خلاله نقل الرسالة عبر خط الهاتف إلى الحاسب الآلي بواسطة الخادم server، ومنها تنقل إلى أجهزة الحواسب الأخرى وبالعكس، ولكي يتم الاتصال بالحاسب الآلي الخادم بـ server لابد من الاشتراك بشبكة الإنترنت ودفع رسوم مالية من قبل وسيط يوفر هذه الخدمة لدى المشتركين. وفي تقرير للكاملي [٤، ص ٢١] أفاد به أن شبكة

الإنترنت تلعب دورًا فعالاً في المجالات التعليمية المختلفة، سواء في جمع المعلومات، أو تنظيمها، أو توصيلها إلى المستفيد لاحتوائها على صور، ورسوم، وأفلام، ومؤثرات صوتية ومرئية، ربما تؤثر في تعليم الفرد كما أنها قد تساهم في تطوير المناهج لاحتوائها على معلومات حديثة ومتطورة، وأن استخدامها في مجال التعليم أدى إلى تطور سريع في العملية التعليمية، كما أثر في أداء المعلم وإنجازاته في غرفة الفصل الدراسي لاحتوائها على المعلومات والوسائط المتعددة التي تثير اهتمامات الطالب في اكتشاف المعلومات والمعرفة. وقد توصل الكاملي [٤، ص ٢٢] في تقريره أيضًا إلى أنه تجرى في أماكن عدة من العالم إعادة تنظيم للعملية التعليمية، أو ما يمكن أن نسميه "بالتوجه العلمي الجديد" ضمن إطار فلسفي يدعو إلى تعليم غير محدود بالزمان والمكان لجميع فئات المجتمع.

كما أن شبكة الإنترنت اقتحمت معظم الجامعات والمعاهد والمدارس في معظم الدول المتقدمة، وأصبحت ذات أهمية بارزة في تزويد القارئ والباحث بالمعلومات الحديثة والمتطورة، وقد استفاد منها المعلم باستخدامها كوسيلة تعليمية تتضمن الصور، والرسوم، والأشكال، والنماذج، والأفلام المتحركة وغير ذلك. فشبكة المعلومات يسرت التعاون بين المؤسسات الموجودة في دول العالم المختلفة في تبادل المعلومات، والخبرات، والبرامج التعليمية المتنوعة، والاطلاع على تجارب الدول في المجالات العلمية والتعليمية المختلفة.

خدمات الإنترنت

توفر شبكة الإنترنت عددا من الخدمات التي من خلالها يستطيع الفرد المشترك الوصول إلى المعلومات المتنوعة والتواصل مع الآخرين الذين يشتركون معه في الشبكة حيث تقدم لهم الكثير من الخدمات، ومن أهمها ما يلي:

١- خدمة البريد الإلكتروني (e-mail)

وهي وسيلة الاتصال البريدية السريعة التي تربط الأفراد المشتركين في هذه الخدمة حيث تتطلب توافر العنوان البريدي الذي يتميز بوجود علامة @ ويبدأ العنوان عادة باسم المستخدم

لخدمة البريد الإلكتروني تليه الإشارة @ ، ثم اسم المؤسسة التي ينضم إليها المستخدم والبلد التابع له. ولأهمية هذه الخدمة فإن أعداد مستخدمي البريد الإلكتروني في ازدياد مضطرد لكونه من الوسائل السريعة في نقل الرسائل والمعلومات وتبادلها بين الأفراد عبر الشبكة كما أن تكلفتها قليلة جدًا موازنة بإرسال الرسائل عبر البريد المستعجل أو الفاكس، علاوة على الاستفادة التي يمكن أن يجنيها الفرد من الانضمام إلى قائمة العناوين البريدية miling list التي تشتمل على قائمة بها عدد من العناوين البريدية للأفراد والمؤسسات والشركات، وهذه الخدمة تؤهل الفرد في إرسال الرسائل إلى جميع الأفراد الموجودين على قائمة العناوين واستقبال ردودهم حول القضايا المطروحة، سواء كانت تلك القضايا تعليمية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو غيرها، علمًا بأن إتمام عملية نقل الرسالة يتوقف على سرعة خط الهاتف وحجم الملفات المرسلة ولكنها عادةً لا تتجاوز ثواني أو دقائق معدودة.

٢ - خدمة تحويل الملفات

وهي عملية نقل الملفات أو نسخها من فرد إلى آخر بواسطة برنامج يدعى file transfer program. وتتم المراسلة عن طريق تحديد عنوان المرسل إليه والبلد الموجود به ورقم الإنترنت (IP) ، وهذا البروتوكول يفتح لنا عالمًا من الملفات الحاسوبية في كل الأنواع للحصول على نسخ منها.

٣- خدمة المتصل telnet

وهي خدمة الحصول على معلومات متنوعة توجد في المكتبات العالمية مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية والمكتبة البريطانية ...إلخ، ويمكن نسخ تلك المعلومات من خلال قائمة بالمعلومات المطروحة، سواء كانت بحوثا أو دراسات أو تقارير أو ملخصات أو رسائل ... إلخ.

٤- خدمة الأخبار usenet

وهي معرفة الأخبار العالمية التي يطرحها الأفراد أو التعبير عن آرائهم الشخصية عن بعض

المواضيع المطروحة، أو الحصول عن معلومات عن هوايات معينة، أو الاتصال بأساتذة مشتركين في مجموعة الأخبار usenet news group ، حيث يتم فيها عرض الأخبار والرسائل عبر الشبكة. وقد تكون تلك الأخبار سياسية، أو تاريخية، أو ثقافية، أو ترفيهية (رياضة، هوايات)، أو علمية، أو مناقشات حرة وغير ذلك.

٥-خدمة المستطلع gopher

وهو نظام غوفر في الحصول على المعلومات والتفتيش عن الوثائق المتصلة في الموضوع من خلال النص المطروح، ويتمكن الفرد المتصل بهذه الخدمة الوصول إلى المكتبات الكثيرة الموجودة حول العالم والحصول على مقتنياتها من الكتب، والدراسات، وملخصات لرسائل الدكتوراه والماجستير، وملخصات البحوث وغيرها.

٦- الشبكة العنكبوتية web

وهي مجموعة من الأجهزة المتصلة معا والتي يطلق عليها الشبكة العنكبوتية world wide web ، وتتضمن الملايين من الوثائق المتصلة عالميا، حيث يتمكن الفرد المتصل بهذه الخدمة من الحصول على الصور، والرسوم، والأشكال، والأصوات، والأفلام، وقراءة النصوص المتعددة، والتي منها البحوث، والدراسات، والمعلومات المتنوعة الأكاديمية، والتربوية، والترفيهية، وغيرها من خلال التصفح عبر شبكة الإنترنت وتحديد الموضوع المراد البحث عنه [٩، ص ١٥-٢٢]. وتعد الشبكة العنكبوتية من أكثر الخدمات استعمالا من قبل المشتركين بشبكة الإنترنت، لأنها تسمح لملايين المستخدمين من شراء وبيع المنتجات والخدمات من خلال الشبكة، كما تهيئ للطلاب، والباحثين، والمستخدمين بشكل عام مزيدا من الفرص لنشر وتصميم النصوص التعليمية وغيرها على الإنترنت والاتصال بالبريد الإلكتروني في تبادل المعلومات ومزاولة عدد من الأنشطة المتنوعة [٥، ص ص ٤٢-٤٣]، علما بأن هذه المعلومات متجددة ومتطورة وتشمل جميع جوانب الحياة.

الدراسات السابقة

على الرغم من أهمية الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت في التعليم وكونها من أهم مصادر التكنولوجيا في الحصول على المعلومات المتعددة من خلال وجود الدوريات، والبحوث، والنشرات، والمجلات العلمية، والدراسات العديدة في مراكز البحوث العلمية، والاطلاع عليها، إلا أن الباحث من خلال إمكاناته المحدودة في الاطلاع على الدراسات المتصلة بالإنترنت لم يجد دراسة بحثية أجريت في الجامعات أو الكليات أو المدارس في التعليم العام العالي بالمملكة العربية السعودية، سواء للبنين أو البنات، حول استخدام شبكة الإنترنت في التعليم ما عدا وجود بعض الكتب والمقالات في بعض المجلات والجرائد التي تؤكد أهمية استخدام الإنترنت كتقنية حديثة والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - أشار الكاملي [٤، ص ٢٠] إلى أن مشروع منظمة اليونسكو التابع للأمم المتحدة والموجه أساسًا إلى بلدان العالم الثالث قام بنشر التعليم بمختلف مراحله عن طريق شبكة الإنترنت باعتبارها الطريقة الوحيدة التي تختصر التكاليف الدراسية إلى الثلث بالموازنة بالطرق الدراسية التقليدية. وهذه التقنية شكلت حافزًا لطلبة هذه البلدان نحو متابعة تحصيلهم العلمي في الدراسات العليا والتعليم ما قبل الجامعي وما بعده. ونتيجة لذلك، تم استحداث جامعتين إحداهما في جنوب أفريقيا والأخرى في موزامبيق، وركزت هاتان الجامعتان حول دراسة التعليم في الجامعة والتدريب المهني عبر خدمات شبكة الإنترنت.

٢ - أوضح طلبه [٦، ص ٣٠] أن بعض الجامعات المصرية قد وفرت خدمات دراسية عبر شبكة الإنترنت من خلال ثلاث جامعات، وهي الجامعة الأمريكية بالقاهرة (auc-inf. org)، وجامعة سيتي (www. citya. edu/sites/egypt)، وجامعة العرب الإلكترونية (www. arabuniversity. com). كما تسعى جامعات أخرى إلى الانضمام لتقديم هذه الخدمات والتي منها جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة الإسكندرية، وأصبحت أهمية الشبكة والحاجة إليها هاجس الجامعات في مصر، كما أصبحت الحاجة ملحة للتحرك لوضع أساسيات التنفيذ وتوفير الخدمات المعلوماتية والتعليمية لدعم نظام التعليم وتنمية الموارد البشرية التي تدعم هذا التوجه.

٣ - تؤكد دراسة جرانت Grant [٧، ص ١٩] على أن استخدام الإنترنت في الكليات

يساعد على تطوير الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس، وتشجيعهم على القيام بالأعمال البحثية المشتركة، وتأليف المراجع العلمية، وإجراء الاجتماعات الهادفة التي ربما تساهم في تطوير التعليم. وقد توصل إلى هذه النتائج بعد تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من خلال توزيع الاستبانات على المختصين بشبكات الحاسب الآلي، كما توصل أيضا إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة قد أبدوا ضرورة تطبيق التكنولوجيا الحديثة باستخدام شبكة الإنترنت الذي سيساعد على نجاح المشاركات العلمية والتعرف على الآراء والأفكار الجديدة ذات الاهتمام المشترك بين الباحثين.

٤ - تناولت دراسة ديفرسن وآخرين Dufresne [٨]، ص ص ٣-٤٦] حول استخدام معلمي الفيزياء للعروض التعليمية وأثرها في تعليم طلاب المجموعات الصغيرة للمرحلة الثانوية في الفصول الدراسية باستخدام الوسائل المتعددة والمتصلة بشبكة الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه العروض تؤدي إلى تفاعل الطلاب مع المواقف التعليمية التي استخدمها معلمو الفيزياء من خلال المشاركة والنشاط الفعال باستخدام شبكة الإنترنت في الحصول على معلومات جديدة وإجراء مناقشات فعالة ومطولة ومثمرة حول الموقف التعليمي في الفصل الدراسي.

٥ - أشار الكاملي [٤، ص ٢١] إلى أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أطلق مبادئه عام ١٩٩٦م المعروفة باسم (تحديات المعرفة التكنولوجية) والتي دعت إلى تكثيف الجهود لربط المدارس الأمريكية العامة وصفوفها بشبكة الإنترنت وذلك بحلول عام ٢٠٠٠م، وأشار أيضا إلى أن نسبة المدارس المرتبطة بالإنترنت قد وصلت إلى ٦٥٪ في خريف عام ١٩٩٦م، وارتفعت إلى ٧٨٪ في خريف ١٩٩٨م، ومن المتوقع أن تتجاوز ٩٥٪ بحلول عام ٢٠٠٠م.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف وتحليل بيانات الدراسة على ضوء المعلومات المتوافرة في هذه الدراسة والمتمثلة في تطبيق الاستبانة والتي قام الباحث بتصميمها وتطبيقها وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٧٢ عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

اختار الباحث الاستبانة وقام بتصميمها على ضوء الدراسات وخبرة الباحث في مجال تكنولوجيا التعليم والاتصال، ومن ثم عرضت الاستبانة بما تتضمنه من فقرات (وعددها ٢٢ فقرة) على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، وذلك بهدف مراجعتها وإبداء مرئياتهم عن مضمونها ووضوحها وملاءمتها للغرض المحدد لها ومن ثم عدلت فقراتها في ضوء ملاحظاتهم.

ثم بعد ذلك تم حساب معامل صدق الاستبانة بجميع عباراتها وكانت دالة بمستوى (٠,٠١) ؛ ثم تم حساب معامل الثبات لفقرات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتيجة أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات ٧٩٪ وهي درجة يمكن الوثوق فيها.

النتائج ومناقشتها

الجزء الأول – معلومات عامة

تم تحليل إجابات أعضاء هيئة التدريس لفقرات الاستبانة والتي تتعلق بالجنسية، واتضح أن نسبة السعوديين ٩٢٪ وعددهم ٦٦ ، بينما ٨,٣٪ غير سعوديين وعددهم ٦ . ثم تم تحليل إجابات عينة الدراسة المتعلقة بالوظيفة الحالية واتضح أن عدد الذين يحملون درجة أستاذ ٦ ونسبتهم ٨,٣٪ ، والذين يحملون وظيفة أستاذ مشارك عددهم ١٧ ونسبتهم ٢٣,٧٪ ، و ٤٩ ممن يحملون وظيفة أستاذ مساعد ونسبتهم ٦٨٪.

ويوضح جدول رقم ١ أن ثلاثة أرباع عينة الدراسة تقريبًا ممن يحملون وظيفة أستاذ مساعد.

الجدول رقم ١. الوظائف الحالية لأعضاء هيئة التدريس

مسمى الوظيفة	العدد	النسبة ٪
أستاذ	٦	٨,٣
أستاذ مشارك	١٧	٢٣,٧
أستاذ مساعد	٤٩	٦٨

الجزء الثاني

سئل أفراد عينة الدراسة عن مدى استخدامهم للحاسب الآلي، وعند تحليل الإجابات أفاد أعضاء هيئة التدريس وعددهم ٢٢ ونسبتهم ٣٠,٥٪ بأنهم يستخدمون الحاسب الآلي، بينما أفاد ٤٦ من عينة الدراسة ونسبتهم ٦٤٪ أنهم لا يستخدمون الحاسب الآلي إطلاقًا. ويعتقد الباحث أن هذه النسبة مرتفعة وتشكل منعطفًا خطيرًا خاصة وأن ثلاثة أرباع عينة الدراسة تقريبًا لا تعرف كيف تستخدم الحاسب الآلي. وتعد هذه النسبة عقبة وتحتاج إلى دراسة ميدانية تبحث عن الأسباب والمعوقات التي تحول دون استخدام الحاسب الآلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

كما أن هذه النسبة المرتفعة تؤثر بطبيعة الحال في معدل استخدام شبكة الإنترنت، وعلى أية حال فقد طرح سؤال آخر على عينة الدراسة يوضح مدى حاجة عضو هيئة التدريس إلى المعرفة والإلمام باستخدام الحاسب الآلي من خلال عقد الدورات التدريبية، وهل هناك ضرورة للالتحاق في تلك الدورات؟

وقد أجابت عينة الدراسة بأهمية الدورات التدريبية وعددهم ٦٣ بنسبة ٨٧,٥٪، وأفادت العينة بالرغبة في الالتحاق بالدورات التدريبية وعددهم ٦٦ ونسبتهم ٩٢٪. ويعتقد الباحث أن هذه النسب المرتفعة تظهر حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى معرفة استخدام الحاسب الآلي.

ثم سئلت عينة الدراسة عن مدى استخدام عضو هيئة التدريس لشبكة الإنترنت، وكان السؤال بالصيغة التالية: هل تعلم ما هي شبكة الإنترنت؟ وكانت الإجابة أن ١٥,٣٪ لديهم علم باستخدام الشبكة، و ٩,٧٪ تركوا الإجابة دون تعليق، وأن ٧٥٪ أي ثلاثة أرباع العينة لا تعلم ما هي شبكة الإنترنت، انظر جدول رقم ٢.

جدول رقم ٢. مدى معرفة عينة الدراسة بشبكة الإنترنت

مسمى الوظيفة	العدد	النسبة ٪
لديهم معرفة باستخدام الشبكة	١١	١٥.٣
ليس لديهم معرفة باستخدام الشبكة	٥٤	٧٥
دون تعليق	٧	٩.٧

من جدول رقم ٢ يتضح أن نسبة قليلة من عينة الدراسة تستخدم شبكة الإنترنت، وأن ثلاثة أرباع العينة لا تعرف الإنترنت، وتعد هذه النتيجة عقبة خطيرة وتحتاج إلى برامج توعوية وتعريفية مع عقد دورات متنوعة للتعريف بشبكة الإنترنت واستخدامها على المستوى الأكاديمي من خلال مركز الحاسب الآلي، وكلية الحاسب الآلي، ومركز خدمة المجتمع في الجامعة، مع القيام بتوزيع نشرات تعريفية عن أهمية شبكة الإنترنت، وأن هذه العقبة تحتاج إلى علاج فوري محدد بالوقت والتاريخ. ثم طرح سؤال آخر يتعلق بمدى أهمية الإلمام باستخدام الإنترنت في التعليم، وهل هناك حاجة إلى حضور دورات تدريبية حول استخدام شبكة الإنترنت؟ وأجابت عينة الدراسة أن ٩٧٪ يرون أهمية الإلمام باستخدامه في مجالات التعليم، و ٩٢٪ يرون الحاجة الماسة إلى حضور دورات تدريبية حول كيفية استخدام شبكة الإنترنت الاستخدام التربوي السليم.

كما طرح سؤال آخر على عينة الدراسة عن مدى استخدام الشبكة في المكتب أو المنزل، وأجابت عينة الدراسة أن ١٢٪ يستخدمون الشبكة في المنزل و٣٪ يستخدمونه في المكتب عن طريق مركز الحاسب الآلي في بهو الجامعة، وأن ٧٦٪ لا يستخدمون الشبكة سواء في المنزل أو المكتب لعدم توافر الخدمة لديهم حاليا، وأن ٩٪ تركوا الإجابة دون تعليق.

ثم سئلت عينة الدراسة سؤالا آخر يتعلق بدور الإنترنت في خدمة التخصصات العلمية والأدبية، وأجابت عينة الدراسة بأن ٩٢٪ وعددهم ٦٦ يرون أهمية الإنترنت في خدمة التخصصات العلمية والأدبية، بينما ٨٪ وعددهم ٦ لا يرون أهمية شبكة الإنترنت في خدمة التخصصات العلمية والأدبية. كما سئلت عينة الدراسة عن إمكان استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة تعليمية تساعد الأستاذ في شرح المادة الدراسية لاحتوائها على النص

(المحتوى)، والصورة ، والصوت، والحركة (الفيلم)، وأجابت عينة الدراسة وعددها ٥٢ ونسبتهم ٧٢٪ أنه بالإمكان استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة تعليمية لاحتوائها على الوسائط المتعددة ، وهذا يؤكد ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها ديفرسن وآخرون Dufersne [8] ، ص ص٣-٤٦]، بينما ١١٪ وعددهم ٨ لا يرون ذلك، وأن ١٧٪ وعددهم ١٢ تركوا الإجابة دون تعليق، انظر جدول رقم ٣ .

جدول رقم ٣. استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة تعليمية

مسمى الوظيفة	العدد	النسبة ٪
إمكان استخدام الشبكة كوسيلة تعليمية	٥٢	٧٢
عدم إمكان استخدام الشبكة كوسيلة تعليمية	٨	١١
دون تعليق	١٢	١٧

ثم سئلت عينة الدراسة عن تأييدهم لتوفير خدمة شبكة الإنترنت في بعض المراحل التعليمية وكانت الإجابة كما هي موضحة في جدول رقم ٤ والذي يوضح تأييد عينة الدراسة في توفير شبكة الإنترنت في الجامعات والكليات ومراكز الأبحاث والمعاهد بنسب (٨٣٪ ، ٨٩٪ ، ٧٦٪ ، ٧٩٪) على الترتيب. بينما حصلت المدارس الثانوية على ٦١٪ ، والمدارس المتوسطة على ٤٦٪ ، والمدارس الابتدائية على ٢٤٪.

جدول رقم ٤. النسبة المئوية لمعدل تأييد توافر خدمة شبكة الإنترنت للمراحل التعليمية المختلفة

المرحلة	نعم (العدد)	النسبة ٪	لا (العدد)	النسبة ٪
الجامعات	٣٩	٨٣	١٢	١٧
الكليات	٦٢	٨٩	١٠	١٤
مراكز البحوث	٥٥	٧٦	١٧	٢٤
المعاهد	٥٧	٧٩	١٥	٢١
المدارس الثانوية	٤٤	٦١	٢٨	٣٩
المدارس المتوسطة	٣٣	٤٦	٣٩	٥٤
المدارس الابتدائية	١٧	٢٤	٥٥	٧٦

ويستطيع الباحث أن يستنبط من تلك النتائج أن هناك توجها عاما بين أفراد العينة إلى ضرورة توفير خدمة شبكة الإنترنت في جميع المراحل الدراسية، وهذا يؤيد ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها الكاملي [٤، ص ٢١].

الجزء الثالث

خصص هذا الجزء لأعضاء هيئة التدريس الذين لديهم اهتمامات وإلمام باستخدام شبكة الإنترنت، حيث سئل أفراد العينة عن مدى استخدامهم للبريد الإلكتروني في تلقي الرسائل البريدية. وأجابت عينة الدراسة أن ٨٪ وعددهم ٦ يستخدمون البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال المعلومات، وأن ٤٪ وعددهم ٣ لا يستخدمون البريد الإلكتروني، بينما ٣٪ وعددهم ٢ لم يجيبا عن السؤال.

ثم طرح سؤال على العينة نفسها يتعلق بمدى الاستفادة من الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت من خلال مواقع البحث التالية :

١ - أجابت عينة الدراسة أن ٤٪ وعددهم ٣ يستخدمون خدمة news في الحصول على الأخبار السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والتعليمية، وغيرها، وأن ١٠٪ لا يستخدمون وعددهم ٧ ، بينما ١,٣٪ وعددهم ١ ترك الإجابة دون تعليق.

٢ - أجابت عينة الدراسة أن ٨٪ وعددهم ٦ يستخدمون خدمة usenet وهي الحصول على المعلومات التي توجد في المكتبات العالمية، بينما ٥.٥٪ وعددهم ٤ لا يستخدمون تلك الخدمة، بينما ١,٣٪ من عينة الدراسة تركوا الإجابة دون تعليق وعددهم ١ .

٣ - أجابت عينة الدراسة أن ١٢,٥٪ وعددهم ٩ يحصلون على المعلومات المتنوعة من خدمة الويب web، وأن ١,٣٪ وعددهم ١ لا يستخدمها في الحصول على المعلومات من تلك الخدمة، وأن ١.٣٪ وعددهم ١ ترك الإجابة دون تعليق. ويتضح من خلال النتائج أن معظم عينة الدراسة تحصل على المعلومات المتنوعة من شبكة web لأهميتها في الحصول على المعلومات المتعددة التي تشتمل على النصوص، والرسوم، والصور، والأصوات، والأفلام المتحركة التي يمكن حفظها والاستفادة منها.

ثم طرح سؤال آخر على العينة السابقة والتي لديها اهتمام بشبكة الإنترنت، ومضمونه عن أفضل محركات البحث في الحصول على المعلومات من خلال شبكة الإنترنت، وأجابت العينة أن معظم محركات البحث التي يستخدمونها هي: Yahoo و Infoseek و New Research و Excite و Look Smart و Snap و Eric.

الجزء الرابع

خصص هذا الجزء لجميع أفراد عينة الدراسة وتضمن خمسة أسئلة مفتوحة تصف ما تراه مناسبًا حيال الأسئلة التالية:

السؤال الأول

ما مخاطر استخدام شبكة الإنترنت في التعليم؟

وأجابت عينة الدراسة وعددهم ٩ بنسبة ١٢,٥٪ بأن مخاطر شبكة الإنترنت كثيرة منها:

١ - أنها تحتوي على المناظر الخليعة والصور الفاضحة.

٢ - تشتمل على الأفكار المسمومة التي تؤثر في العادات والقيم والتقاليد.

٣ - لها سلبيات دينية وأخلاقية نتيجة الغزو الفكري والثقافي ثم ظهور الملل الدينية والطائفية.

٤ - تتعرض البحوث والدراسات العلمية إلى السرقة من قبل مستخدمي الشبكة.

السؤال الثاني

ما الفائدة من استخدام شبكة الإنترنت في مجال التعليم؟

وأجابت عينة الدراسة وعددهم ٨ بنسبة ١١٪ بأن الفوائد من استخدام الشبكة هي وفقًا للعبارات التالية:

١ - الحصول على المعلومات بصورة سريعة وبوقت كاف وهي بذلك توفر الوقت والجهد في الحصول على المعلومة.

٢ - تؤدي إلى الاطلاع على المراجع الكثيرة والبحوث المتنوعة الحديثة ذات العلاقة بالتخصص ولها فوائد عدة في المجالات التعليمية والثقافية والعلمية.

٣ - تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات من خلال الرسائل البريدية e-mail بين مستخدمي الشبكة بطريقة فورية وسريعة.

٤ - تعد الشبكة منفذًا من منافذ المعرفة الحديثة وهي أفضل مكتبة يمكن أن يرجع إليها الأستاذ والطالب والباحث.

٥ - توجد روح الحماس في تعامل الأستاذ والطالب مع الشبكة لأنها تهيئ الفرد في الوقوف على كل ما هو جديد من الكتب، والرسائل، والبحوث، والدوريات، والانفتاح على مصادر المعرفة في العالم.

٦ - توسع أفق الأستاذ والطالب في المعرفة.

٧ - معرفة الأخبار العالمية في شتى المجالات.

وهذه النتائج تؤكد ما توصلت إليه دراسة لاري Laurie [٩، ص ص١٥-٢٢].

السؤال الثالث

ما مدى اقتناعك بأهمية تأمين شبكة الإنترنت لجميع فئات المجتمع وما هي المجالات؟

وأجابت عينة الدراسة عن السؤال المفتوح وعددهم ٩ بنسبة ١٢,٥٪ بأن أهمية تأمينها تتبلور وفق العبارات التالية:

١ - أعتقد أن تأمينها ينبغي أن يقتصر على النشاط العلمي والاقتصادي.

٢ - لدي قناعة تامة بأهمية الإنترنت للفئات الأكاديمية فقط لمزاياها العظيمة التي تظهر في خدمة web.

٣ - أن الإنترنت مهمة لأنها هي أداة المستقبل للحصول على المعلومات وذلك بالاتصال بالعالم الخارجي.

٤ - اقتناع تام بأهميتها ويجب أن تتوافر لدى جميع فئات المجتمع لأنهم قادرون على تحديد مواقفهم حيال الشبكة.

٥ - أن الإنترنت هي شبكة الاتصالات التي تتيح المعرفة لكل من يحتاج إليها.

٦ - لا داعي لتأمينها لجميع فئات المجتمع وإنما تكون محدودة للفئة التعليمية التي تحمل الشهادة الثانوية فما فوق.

٧ - لست مقتنعا بأهمية الشبكة لوجود مخاطرها العقائدية على المجتمع كما أنها تثير الشبهات وتدغدغ الشهوات فهي لا تصلح للجميع بل لا بد من ضبطها ما أمكن وما لا يدرك كله لا يترك جله.

٨ - أعتقد أنه ينبغي أن يتم تأمينها للجهات التعليمية وتحت ضوابط تضعها المؤسسات التعليمية.

٩ - أرى أن يتم تأمينها في الجامعات والمدارس والمعاهد والمكتبات وجميع المؤسسات التعليمية.

السؤال الرابع

ما معوقات استخدام شبكة الإنترنت؟

وأجابت عينة الدراسة عن السؤال المفتوح وعددها ١٠ ونسبتهم ١٣,٨٪ بأن المعوقات تضمنت العبارات التالية:

١ - عدم إلمامي باستخدام الحاسب الآلي الذي بدوره لا يمنحني الفرصة لاستخدام شبكة الإنترنت.

٢ - عدم توافر الدورات التدريبية التي تؤهل عضو هيئة التدريس في استخدام شبكة الإنترنت.

٣ - عدم توافرها في مكان العمل يعيقني في معرفة كيفية استخدامها.

٤ - ارتفاع تكاليف الاشتراك في شبكة الإنترنت يعيقني من استخدامها للاستعمال المنزلي.

٥ - عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي في مكاتبنا مما يؤدي إلى محدودية ارتباطنا بالشبكة إذا توافرت.

٦ - عدم توافر المعلومات الكافية حول كيفية استخدام الشبكة في التعليم.

٧ - عند الدخول إلى شبكة الإنترنت وطلب المعلومات اللازمة فإن عملية الحصول عليها تستغرق وقتًا طويلاً.

٨ - وجود مشكلات كثيرة في الاتصالات الهاتفية عند استخدام الشبكة.

٩ - حجب بعض المواقع يعيقني في استخدام الشبكة.

١٠ - قلة توافر الخطوط الهاتفية التي تجعلها في متناول الجميع.

١١ - تعارض ما تنشره الشبكة من معلومات مع القيم والعادات الأصيلة للمجتمع.

١٢ - ضياع الوقت في الحصول على المعلومات المطلوبة لتنوع وكثافة المعلومات المتوافرة بها.

السؤال الخامس

هل لديك اقتراحات أو آراء أخرى؟

وأجابت عينة الدراسة وعددهم ٥ ونسبتهم ٧٪ بأن الاقتراحات تضمنت العبارات التالية:

١ - أرى ضرورة التعجيل في إدخال خدمة الإنترنت في الكلية لتخدم جميع المجالات وبدون استثناء.

٢ - عمل دورات إجبارية لكل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في الجامعة للتعامل مع شبكة الإنترنت بعد التدريب على استخدام الحاسب الآلي.

٣ - أن يتم وضع المحاضرات الجامعية في شبكة الإنترنت حتى يستفيد منها جميع الطلاب.

٤ - فتح باب المجال لجميع طلاب الدراسات العليا في الدخول في الشبكة وتزويدهم بعناوينهم البريدية e-mail.

٥ - تفادي مساوئ استخدام الإنترنت والدخول إلى إيجابياتها، ومن ثم توعية المستخدمين بسلبياتها من خلال البرامج الإذاعية، والتلفزيونية، والصحف، والمجلات، والنشرات التي توزع على المؤسسات التعليمية.

٦ - تخفيض التكاليف المالية في الدخول إلى الشبكة مما يجعلها أكثر جاذبية في دخول جميع أفراد المجتمع والاستفادة من خدماتها.

التوصيـــــــــات

أوضحت هذه الدراسة أن عددًا كبيرًا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية يدركون الدور المهم الذي تلعبه شبكة الإنترنت في مجال التعليم وفي مجالات الحياة الأخرى، ويدركون

أيضًا المسؤولية المنوطة بهم تجاه استخدامها، إلا أن فئة قليلة تنكر الأدوار التي يمكن أن يجنيها الفرد نحو استخدام الإنترنت ولهم آراؤهم الخاصة. ولكن الغالبية العظمى تؤكد أهمية الشبكة ودورها الفعال في دفع عملية التعليم إلى الأمام ورفع المستوى العلمي والمعرفي لدى عضو هيئة التدريس والطالب والمجتمع بجميع فئاته. وبناء على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١ - ضرورة توفير أجهزة الحاسوب لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية حتى يتسنى لهم استخدام الشبكة في مكاتبهم أو في الفصول الدراسية التي يتم اختيارها في التدريس.

٢ - ضرورة أن يتعرف أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعة على الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت، والتأكيد على أهمية استخدامها الاستخدام الأمثل من خلال البرامج التوعوية.

٣ - ضرورة عقد دورات تدريبية قصيرة أو ورش عمل حول كيفية استخدام شبكة الإنترنت، على أن تكون متجددة من أجل التعرف على كل ما يستجد في هذا الحقل.

٤ - ضرورة إضافة مادة جديدة باسم "الإنترنت ودورها في التعلم" تدرس في قسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، وأن تخصص لها مساحة في التدريس بما يتناسب وتعاظم أهمية الإنترنت ودوره في التعليم.

٥ - حث أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حضور الأنشطة العلمية والندوات، والاجتماعات، وورش العمل ذات العلاقة بشبكة الإنترنت، سواء داخل الجامعة أو خارجها.

كما يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات من خلال استقصاء جوانب أخرى لم تتطرق لها الدراسة منها تبني خطة عملية ترمي إلى توسيع الوجود العربي على الإنترنت.

وبالله التوفيق.

المراجـــــع

[١] مارتن كانوري وآخرون. *التربية والكمبيوتر*. ترجمة حسين الطوبجي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة، إدارة التقنيات التربوية، ١٩٩٦م.

[٢] Galbreath, J. "The International : Past, Present, and Future." *Educational Technology*, 37, no. 6 (1997), 39-45.

[٣] بيتر. كنت، *الدليل الكامل إلى الإنترنت*. ترجمة سامح الخلف. بيروت: الدار العربية للعلوم، ١٩٩٧م.

[٤] الكاملي، عبدالقادر. "دليلك المستقل إلى عالم إنترنت وإنترانت." *مجلة الإنترنت*، دبي (أكتوبر ١٩٩٨م)، ٢٠-٢١.

[٥] جيمس، ستورات. *الإنترنت للأولاد*. ترجمة مركز التعريب والبرمجة. ط١. القاهرة: الدار العربية للعلوم، ١٩٩٨م.

[٦] طلبه، محمد فهمي. "دليلك المستقل إلى عالم إنترنت وإنترانت." *مجلة الإنترنت*، دبي (١٩٩٨م)، ٣٠.

[٧] Grant, C., and T. Scott. "The Super Highway: A Revolutionary Means of Supporting Collaborative Work." International On-Line Information Meeting, 3-5, December 1996, London, U.K.

[٨] Dufrense, R., et al. "Classtalk: A Classroom Communication System for Active Learning." *Journal of Computing in Higher Education*. 7, no. 2 (1996), 3-46.

[٩] Laurie, A. "Creating a Classroom with the World Wide Web." *Educational Technology*, 37, no. 3 (1997), 15-22.

A Study of Faculty Members' Perceptions Regarding the Internet in the College of Education at King Saud University

Jamal A. Al-Sharhan
Associate Professor, Department of Educational Technology, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract . The main objective of this study was to explore the views of faculty members in the College of Education, King Saud University, regarding the internet. To achieve this purpose a questionnaire was designed by the researcher and administered randomly to 72 faculty members. The major finding of the study were as follows:

1 - 64% of the sample have not used computers at all, and 75% of the sample have not used the internet.
2 - Opinions of the sample were in agreement concerning the importance of using the computer and the internet in learning, beside they need for training courses in both computer and internet.
3 - Opinions of the sample were in agreement concerning the importance of providing internet facilities in Saudi universities, colleges, research centers, institutions and schools.
4 - Faculty members offered some advantages, disadvantages and suggestions for using the internet.In the light of the previous findings the researcher presented some recommendations.